لديه قناعة بان اسرائيل ، من موقع القوة التي تتمتع بها في اعقاب النصر الباهر ، سيسهل عليها تحقيق اهدافها الاستراتيجية بالنسبة الى ضمان امن الكيان ومقوماته · وعلى اي حال ، فقد احس آلون بان هناك فرصة تاريخية لتثبيت اركان الدولة اليهودية ، وانتزاع الاعتراف العربي بها ، فنادى بالاسراع الى انتهازها وعدم تفويتها ·

وحتى سنة ١٩٧٣ ، حين بلور حزب العمل ، بعد مناقشات شاملة ومستفيضة مشروعا عرف باسم « وثيقة غليلي » ، ظل آلون الوحيد بين زعماء حزب العمل، الذي يملك تصورا شاملا للتسوية ، والذي يطرح مشروعا مبلورا للتفاوض بشأنها · وحتى بعد ان وضع حزب العمل « وثيقة غليلي » ، واتبعها ب « وثيقة المبادىء الاربعة عشر الموجهة » ، وذلك بعد حرب تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧٣، ظل حزب العمل ، لاسباب سياسية ، داخلية وخارجية ، يتحاشى الالتزام بمشروع مفصل ، او بخريطة للتسوية · وخلال فترة طويلة ، استكانت قيادة الحزب الحاكم الى قرار اللاقرار · ووجدت فيه مخرجا لها من ازمة العلاقات المتوترة بين اجنحتها ، وفي الوقت ذاته ، ذريعة للابتزاز ، سواء من امريكا ام من العرب، برفض اعلان موقف صريح قبل دخول الدول العربية المعنية في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل · ولكن ذلك لا يعني ان زعماء حزب العمل ، او بعضهم على الاقل، لم يكن لهم موقف ، او مواقف ، من مسألة المناطق والحدود والتسوية · وتفاوتت تلك المواقف في قربها او بعدها من مشروع آلون ، الا ان الموقف العام لقيادة حزب العمل ظل يحوم حول مقولة « الحل الاقليمي الوسط » ، على جميع الجبهات ، دون العودة الى حدود ما قبل حرب حزيران ، ودون القبول بقيام دولة فلسطينية ·

دايان : شرم الشيخ دون سلام ، خير من سلام دون شرم الشيخ

ظل موشيه دايان خلال فترة انتسابه الى حزب العمل ، سواء في الحكومة ام خارجها ، ابرز المعارضين لمشروع آلون ، يؤيده في ذلك ، دون البروز العلني ، الوزير يسرائيل غليلي ، الذي عرف بقربه من رئيسة الحكومة انذاك ، غولده مئير · اما شمعون بيرس ، ويتسحاق رابين ، فقد اتخذا موقفا وسطا بين هذين، مع اختلاف فيما بينهما ، على مفهوم التسوية وشروطها · وكان موقف آبا ايبن الاقرب الى مشروع الون ، في حين دعا بنحاس سابير الى اعادة جميع المناطق المحتلة لقاء تسوية شاملة · وكان دايان يرفض بشدة ، فكرة الانسحاب من الضفة والقطاع ، مهما كان المقابل · وهو صاحب شعار « شرم الشيخ بدون سلام ، خير من سلام بدون شرم الشيخ » · وفي الجولان ، دعا دايان الى مضاعفة الاستيطان ، وعدم التنازل عنه ، واذا جرت مفاوضات مع سوريا ،